Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويسأل سائل :

يارسول الله ، دلنى على عمل ، إذا عملته أكون قد فعلت الخير جميعاً .

فيجيبه الرسول عليه الصلاة والسلام . لاتغضب » .. !

لقد تتبع الرسول كل أسباب البغضاء ، والحرب ، فى سلوك الفرد ، وفى سلوك الجماعة ، فكافحها ونهى عنها .

ولعل سائلاً يسأل .

إذا كان محمد قد أنزل « السلام » من قلبه ، ومن شريعته هذا المنزل الرفيع .. فكيف إذن حمل سيفه وحارب .. وكيف إذن ، جعل الجنة تحت ظلال السيوف ؟!!

سؤال عادل ، ومنطق أمين ..

والإجابة عنه ترجع بنا إلى نقطة هامة بدأنا بها حديثنا عن السلام .. إذ قلنا إن الحروب تنشأ دائماً ، أو غالباً من سبب واحد ، هو جهل إرادة التاريخ ، ومقاومتها .

حيث يوجد هذا السبب ، يوجد لا محالة تحفز وحرب .

ذلك أن التاريخ ، الذى هو تطور إنسانى زاحف ، لا رادَّ لسيره .

التاريخ هذا .. ماض بالحياة إلى غايات جديدة دائما .

وكل مرحلة جديدة منه ، تفرض نفسها بقوة الميلاد ، وبقوة الضرورة التاريخية التى أهابت بها لتجىء .

كما أن مرحلة قديمة مائلة للغروب ، تحاول التشبث والبقاء .